

# مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي

العدد الثالث  
ديسمبر 2015

# المحتوى

## العدد الثالث ديسمبر 2015



### دراسات



### تقارير



# مجلة المكتبات والمعلومات والنوثيق في العالم العربي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر عن إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة/ قطاع الإعلام والاتصال  
الأمانة العامة لجامعة الدول العربية  
العدد الثالث ديسمبر 2015

## رئيس التحرير

### الأستاذ الدكتور / شريف شاهين

أستاذ علم المكتبات والمعلومات-جامعة القاهرة  
رئيس الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية

## المدير العام

### مستشار / هالة جاد

مدير إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة  
جامعة الدول العربية

## سكرتارية التحرير

### السيد / محمد قايذ      السيدة / نهى مدني

إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة

## المُشرف التنفيذي

### السيدة / هناء مصفور

ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات  
جامعة القاهرة  
إدارة المعلومات والنوثيق والترجمة

## هيئة التحرير

### الأستاذ الدكتور / كمال بوكرازقة

رئيس قسم التقنيات الارشيفية - جامعة قسنطينة 2  
(الجزائر)

### الأستاذ الدكتور / ربيع مصطفى عليان

استاذ علم المكتبات والمعلومات - الجامعة الاردنية  
(الأردن)

### الأستاذ الدكتور / نزهة بن فباط

استاذ علوم المكتبات والمعلومات - الجامعة الامريكية للقيادة  
(المغرب)

### الأستاذ الدكتور / طلال ناظم الزهيري

استاذ المعلومات والمكتبات - الجامعة المستنصرية  
(العراق)

## التدقيق اللغوي

### السيد / همام إمام

المدقق اللغوي والإملائي - جامعة القاهرة

## الدكتور / خالد عتيق

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات - جامعة صنعاء  
(اليمن)



المباشر: 00202 25740404 - فاكس: 00202 25740331  
البريد الإلكتروني للمجلة: majala.info@las.int  
رقم الايداع: (رمد 8909-2356)  
التصميم الفني والاخراج والطباعة: مطبعة جامعة الدول العربية

## قواعد النشر

1. تصدر المجلة بشكل دوري مرتين في السنة.
2. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، كما تنشر مراجعات وعروض الكتب وتقارير المؤتمرات والأنشطة الإقليمية والعالمية للمنظمات والإتحادات العاملة في مجال المكتبات والمعلومات والتوثيق والرقمنة في العالم العربي.
3. تُقبل البحوث المكتوبة ، في حدود 35 صفحة بما فيها الرسوم والجدول التوضيحية والمراجع والملخص على ألا تتجاوز 8000 كلمة، من القطع المتوسط (A4).
4. تُدرج الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل، مع مراعاة القواعد التي وضعتها جمعية American Psychological Association (APA)
5. تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم أو بالحاجة إلى المراجعة، و لا تُردّ الأعمال غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.
6. لا تُقبل الأعمال التي سبق نشرها أو قُدمت للنشر في أي مكان آخر. وعلى الباحث أن يتعهد بذلك خطيا عند تقديم البحث للنشر، ولا يجوز للباحث عند قبول بحثه للنشر في المجلة أن ينشره كاملا أو مختصرا أو بأي لغة في أي وعاء آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تاريخ نشره فيها وبإذن كتابي من رئيس التحرير.
7. يخضع ترتيب المواد عند النشر لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة العمل.
8. يُقدم الباحث نسخة إلكترونية من بحثه مع ملخص لا تزيد كلماته عن (250 كلمة) باللغة العربية ومثله بالإنجليزية على نظام Word وترسل بواسطة البريد الإلكتروني إلى إدارة المجلة.
9. تُوجه جميع المراسلات الخاصة بالمجلة إلى سكرتارية التحرير على عنوان البريد الإلكتروني الآتي: [majala.info@las.int](mailto:majala.info@las.int)
10. جميع حقوق الطبع محفوظة و لا يُسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل، وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية أو غيرها إلا بموافقة خطية من رئيس هيئة التحرير.
11. كل ما يُنشر في هذه المجلة إنما يعبر عن رأي كاتبه ولا يعتبر تمثيلا لوجهة نظر جامعة الدول العربية أو هيئة تحرير المجلة.
12. تترقب المجلة من الأكاديميين والباحثين والمتخصصين إرسال سيرة ذاتية مختصرة تتضمن الخلفية العلمية، وأبرز الأعمال المنشورة، ووسائل الإتصال الشخصية.
13. تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات في الصياغة التحريرية للمادة المقدمة، حسب مقتضيات النشر، على ألا تؤثر هذه التعديلات في محتوى النص.
14. عند قبول البحث للنشر تُنقل جميع حقوق الملكية (الطبع والنشر) المتعلقة بالبحث إلى (الناشر) إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة بجامعة الدول العربية.







## الشبكة العربية للمعلومات

### بفكر جديد ومُقَارِبَةٍ حديثة

بقلم: مستشار/هالة جاد  
المدير العام  
Hala.gad@las.int

انطلقت فكرة إنشاء شبكة عربية للمعلومات في أوائل ثمانينيات القرن الماضي؛ بهدف تطوير نُظُم المعلومات على الصعيدين الوطني والإقليمي، ومساعدة صانعي القرارات والمسؤولين التنفيذيين على وضع الخطط والبرامج التنموية وإدارتها ومتابعة تنفيذها، إضافة إلى العديد من الأهداف الأخرى. ولكن في أوائل التسعينيات تَوَقَّفَ هذا المشروع المهم؛ نظراً للعديد من العوائق والعقبات التي حَالَتْ دون تنفيذه.

وبعد ما يُقَارِبُ ربع قرن من الزمان، بادرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإحياء هذا المشروع المهم؛ لتحقيق أهداف متعددة، منها: التعاون مع المنظمات العربية المتخصصة للحصول على أحدث المعلومات والبيانات والإحصاءات من الوثائق الرسمية والإصدارات الدورية؛ بغرض إتاحتها وتوفيرها وتسهيل الحصول عليها، وتوفير مصدر معلومات عربي مركزي لخدمة المستفيدين العرب من باحثين ودارسين ومُنَحِّذِي قَرَارٍ؛ لتلبية احتياجاتهم من المعلومات في مجالات العمل العربي المشترك.

ولتحقيق هذه الأهداف، وبدعوة من إدارة المعلومات والتوثيق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، عُقد الاجتماع الأول للمشروع بمقر الأمانة العامة، في منتصف عام 2014م، وشارك فيه مُمَثِّلُو المنظمات العربية المتخصصة، وعددٌ من الخبراء العرب والمهنيين والأكاديميين؛ بهدف الوقوف على الواقع الفعلي لشبكات المعلومات العربية ومحتواها المعلوماتي، لبحث التشابك فيما بينها، مما يخدم الغرض من الشبكة العربية للمعلومات، وكذلك للاسترشاد برؤى ومقترحات الخبراء المتخصصين في حقل التوثيق المعلوماتي ونُظُم المعلومات، وإحياء الشبكة العربية للمعلومات بما يتناسب مع العصر الرقمي الحالي والتقنيات المستحدثة وفقاً للمعايير والمواصفات والأدلة المعيارية في هذا الشأن.

وكان من أهم النتائج التي تم استخلاصها من هذا الاجتماع وَضْعُ خارطة طريق لإحياء هذا المشروع، من خلال إعداد دراسة جدوى حول مشروع الشبكة العربية للمعلومات تسعى إلى تقدير متطلبات إعادة الحياة إلى المشروع، مع الأخذ في الاعتبار المستلزمات المالية والتقنية والبشرية اللازمة لوضع التصور الجديد وفق متطلبات العصر الحاضر، وبما يُؤمِّنُ مواكبة الشبكة للمستجدات في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات.

وفي شهر يناير من العام الجاري 2015م عُقد الاجتماع الثاني لمشروع الشبكة بمقر الأمانة العامة؛ لمناقشة الدراسة الفنية التي تم إعدادها من قِبَلِ خبراء متخصصين، ولتحديد ماهية الشبكة بما يواكب العصر والأهداف المرجوة من تأسيسها. وتمخَّضَ عن هذا الاجتماع الإعلان عن ولادة الشبكة العربية للمعلومات بفكر جديد ومقاربة حديثة باسم «البوابة الإلكترونية للشبكة العربية للمعلومات»، وهي شبكة معلوماتية ومعرفية تفاعلية، تساعد في تبادل المعلومات والخبرات التي تساهم في تطوير العمل العربي المشترك، وتيسر التواصل والتفاعل المباشر بين جامعة الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك، والمشاركة الفعالة لمصادر المعلومات المتاحة بالمنظمات العربية المتخصصة والشبكات الوطنية الإقليمية، وإتاحة الوصول إليها من خلال بوابة معلوماتية لخدمة البحث العلمي في مجالات العمل العربي المشترك، ولدعم عملية اتخاذ القرار في الوطن العربي.

ولتنفيذ المشروع بشكله الجديد تمَّ تشكيل لجنة لتسيير المشروع، تختص بوضع الخطوات الأساسية لمراحل المشروع، والجدول الزمني للتنفيذ، ورسم خطط العمل المرحلية للمشروع، وتحديد مستويات إتاحة مصادر المعلومات في إطار الحفاظ على حقوق الملكية لبوابة الشبكة العربية للمعلومات والمنظمات العربية المتخصصة. وفي هذا السياق، تم تشكيل ثلاث فرق عمل فنية مُبَنِّقَةٍ من اللجنة، تختص بتحليل جودة معلومات العمل، والدعم الفني والنشر.

والآن جارِ العمل على قَدَمٍ وساقٍ في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية؛ للانتهاء من الإنشاء الفعلي للبوابة الإلكترونية للشبكة التي يستضيفها «بيت العرب»، على أن يتم إطلاق المرحلة الأولى من المشروع في شهر مارس عام 2016م، من خلال ربط المنظمات العربية المتخصصة ببوابة الشبكة العربية للمعلومات (المواقع الإلكترونية، والمستودعات الرقمية، وقواعد البيانات)، وربط مواقع / شبكات مؤسسات العمل العربي المشترك الأخرى بالبوابة الإلكترونية؛ لزيادة المحتوى العربي الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وتوفير مصادر المعلومات لخدمة البحث العلمي.

ويمكننا القول إن مشروع البوابة الإلكترونية للشبكة العربية للمعلومات يُمَثِّلُ خدمة قومية رائدة، وصرحاً من الصروح العلمية والتوثيقية في منطقتنا العربية بأكملها.







## كلمة رئيس التحرير مَهْنُ البِيبَانَاتِ وَالمَعْلُومَاتِ وَالمَعْرِفَةِ وَالأَلْفِيةِ الثَالِثَةِ

بقلم: أ.د. شريف كامل شاهين

رئيس التحرير

s\_shaheen@cu.edu.eg

منذ منتصف الستينيات في القرن العشرين يَبْمُ استخدام مصطلح علم البيانات (Dataology – Data science) بديلاً لمصطلح علم الحاسب (Computer Science) في الدنمارك، على يد العالم Peter Naur، وظلَّ المصطلح مُسْتَعْمَداً لأكثر من عشر سنوات. 1 ثم تَمَّ إحياء استخدام المصطلح مرة أخرى عام 2001م على يد العالم William Cleveland في مقال له بعنوان: علم البيانات، خطة عمل لتوسيع تطبيقات التقنية في مجال الإحصاء. 2 وبعد مرور عام كامل نُشِرَتْ لجنة بيانات العلوم والتقنية -التابعة للمجلس الدولي للعلوم- مجلة علمية بعنوان: «علم البيانات: Data Science»، 3 وفي يناير 2003م نُشِرَتْ جامعة كولومبيا مجلةً تحمل العنوان نفسه. 4 ولأهمية علم البيانات أنشأت الجامعة معهداً مُتَخَصَّصاً في هذا العلم والعاملين به. 5 وبتساعل عن وضع علم المعلومات في تلك الفترة؛ حيث قام معهد التوثيق الأمريكي في عام 1967م بالتصويت حول تغيير المُسَمَّى ليصبح "الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات". وقد دَفَعَ هذا التغيير المهتمين إلى النظر لما يمكن أن يُصاحِبَ هذا التغيير في الهوية، والبحث عن ماهية علم المعلومات.

وفي يناير 1968م تساعل العالم هارولد بوركو Harold Borko في مقال له عن هوية «علم المعلومات»؛ 6 ففي الستينيات كانت توجهات دراسات المكتبات نحو علم المعلومات في محاولة للنظر لها كمنشآت للأفكار والمعلومات! وقد نادى "بوركو" في السبعينيات بالتوجه نحو أنظمة إدارة قواعد البيانات العلائقية، بالإضافة إلى إتاحة النصوص الكاملة لمصادر المعلومات. 7

وتتنوع مجالات علم البيانات ما بين المنهج العلمي، والحساب، والإحصاء، والحوسبة المتقدمة، والعروض المرئية، والقرصنة، ونطاق الشبكات، وهندسة البيانات. 8

وهناك عدة مستويات للبيانات، نذكرُ منها الآتي: البيانات البنائية (المُهَيَّكَلَة) Structured Data - البيانات شبه البنائية (شبه المُهَيَّكَلَة) Semi-structured Data - البيانات غير البنائية (غير المُهَيَّكَلَة) Unstructured Data. وبتساعل مرة أخرى: ماذا عن هذه البيانات في بيئة مؤسسات المعلومات؟ وما موقف البيانات المُوزَّعة على أجهزة المحمول، والحواشيب وغيرها، ومواقع التواصل الاجتماعي، والأوراق وغيرها... كيف يَبْمُ التجميع والتنظيم والحفظ والاسترجاع والإتاحة؟ والسؤال المهم هو: ما وظائف اختصاصي البيانات Data Specialist؟ ولماذا الطلب على هذه الوظيفة؟ وربما تكمنُ الإجابة في الإقبال المتزايد من جانب المؤسسات على نقل المعلومات المُسَجَّلة على وثائق ورقية إلى قواعد بيانات إلكترونية. وتجدُرُ الإشارة إلى أن أبرز الوظائف والواجبات المنفَّقة عليها لاختصاصي البيانات تشمل: المساعدة في إعداد تقارير المشروعات، والمسودات والعروض التقديمية، وتجهيز الرسوم والجداول والتقارير، وتلخيص نتائج الأبحاث، والقيام بالبحث في الإنترنت والمكتبات. هذا بالإضافة إلى إدخال البيانات، والقيام بأي وظائف كتابية أخرى يَبْمُ طلبُها استكمال المشروع، وكذلك تحرير البروتوكولات وإرسالها، وكذلك أي وثائق بحثية أخرى. 9 وأمام هذه المهام

DATALOLOGY - THE COPENHAGEN TRADITION OF COMPUTER SCIENCE - Available at: (1988) Sveinsdottir, Edda, Erik Frøkjær

2003f/datV-system/Datalogy-Naur.pdf/http://www.diku.dk/OLD/undervisning

Cleveland, William S. (2001) Data Science: an Action Plan for Expanding the Technical Areas of the Field of Statistics - International Statistical Review, Volume 69, Issue 1, pages 21-26, April 2001-

Available at: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1751-5823.2001.tb00477.x/abstract>

<http://www.codata.org/publications/data-science-journal>

<http://www.jds-online.com/about>

Data Science Institute, Columbia University - Available at: <http://www.jds-online.com/about>

Borko, Harold (1968) Information Science: What Is It? - American Documentation, Jan. - Available at: <https://www.marilia.unesp.br/Home/Instituicao/Docentes/EdbertoFerna/k---artigo-01.pdf>

pdf. Available at: <http://web.simmons.edu/~benoit/rc/WhatIsIS-draft1> ?Benoit, G. - What is information science

Data Science - A Visual Guide - Available at: <http://civicscience.com/data-science-a-> (2015) Sikora, Jennifer, Ross McGowan

[/visual-guide](#)

/Data Specialist Career - Available at: <http://www.mymajors.com/career/data-specialist>

والاختصاصات المهمة يتبادر إلى الذهن المفهوم الضيق المَحْدود لاختصاصي البيانات القاصر على عملية إدخال البيانات من خلال لوحة المفاتيح.

ونصل إلى علم المعرفة والبحث عن هوية في القرن الحادي والعشرين؛ حيث تتجلى مهام المشتغلين بالمعرفة في الآتي: تجميع المعلومات واختزانها، والشرح والتوضيح والمناقشة وتفسير المعنى، والمشاركة.10 ونضيف إلى ما سبق من مهام وظيفية الآتي: خدمة العملاء، والقيادة، وحل المشاكل، والاتصال، والعمل الجماعي، وإدارة المشروعات، والحوسبة.11

وأخيراً، كيف نُبني هراً راسخاً شامخاً تحلُّ قَمَتَهُ المعرفة، وتُبْنِي قاعدته من البيانات، وتأتي المعلومات في منطقة الوسط، ونحن لم نُعدْ مديري المعرفة بالأساس المتين والإمام الجيد بمفاهيم البيانات؟ ستصبح النتيجة وجود بناء هرمي للمعلومات والمعرفة والحكمة بقاعدة ضعيفة مُشوَّشة.

وعندما نتساءل عن تحوُّل مهنة البيانات والمعلومات والمعرفة من الوضع التقليدي إلى البيئة الرقمية، والعوامل المؤثرة في ذلك، ومقومات النجاح، فإنه يمكننا تصنيف مجموعة العوامل المؤثرة في عملية التحول ضمن مجموعتين؛ المجموعة الأولى: عوامل من خارج المهنة (المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية)، والمجموعة الثانية: عوامل من داخل المهنة.

ويُندرج ضمن المجموعة الأولى -عوامل من خارج المهنة- كل ما يتعلق بالصورة الذهنية لدى المجتمع، ودرجة احترامه لمهنة المعلومات والمعرفة، هذا فضلاً عن أوضاع المكتبة الوطنية والأرشيف القومي والمتاحف. وتلعب الأوضاع السياسية والأمنية من خطط وسياسات ومبادرات الوصول الحر وحرية تداول المعلومات، وكذلك الثقافة ولغتها وانعكاساتها على المحتوى الرقمي وأدواته، والميزانيات وقضايا الخصخصة والتعهد الخارجي والنماذج الاقتصادية وخطط الاقتصاد القائم على المعرفة، وتشريعات حقوق المؤلفين والناشرين دوراً مهماً في ذلك. ويُضاف إلى ما سبق الجهود المبذولة في مجال الوعي المعلوماتي، والنظام التعليمي (المدارس والمعاهد والجامعات والإبداع والتعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني)، والنظام الوطني للبحث العلمي والاختراع والابتكار، والتكامل بين المحلية والعالمية على مستوى البحث العلمي والنشر، والدور الفاعل للقطاع الخاص، بما في ذلك المسؤولية الاجتماعية للمنشآت، والرعاية والدعم للأنشطة والمشروعات. ويضاف إلى ما سبق الجمعيات الأهلية والتعاون معها في مشروعات مفيدة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتشمل أجهزة القراءة الإلكترونية وبرمجيات التمييز البصري للحروف ومساحتها والترميز وشفرات الاستجابة السريعة وغيرها، وشبكات المعلومات العلمية والتكنولوجية، البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وصناعة النشر، سواء التقليدي أو شبه التقليدي، والإلكتروني.

بينما تشمل المجموعة الثانية -العوامل من داخل المهنة- مفهوم مؤسسات ذاكرة المجتمعات (المكتبات ودور الأرشيف، والمتاحف) والحاجة الملحة للتكامل والتعاون فيما بينها، حتى ولو في البيئة الرقمية فقط. هذا إلى جانب درجة رضا العاملين (أمناء المكتبات، والأكاديميين، والناشرين والمؤردين، والجمعيات)، والبرمجيات الداعمة للعمل المهني وأنظمتها وتجهيزاتها، والقضايا الإدارية (القيادات والتسويق وضمان الجودة والمساءلة أو الحساب ومؤشرات الأداء)، ومنظومة الاتصال العلمي والمجتمع، وفاعلية المؤسسات المهنية (الجمعيات والاتحادات)، والمعايير المهنية (الدولية والمحلية).

وأخيراً، هل يقف عمل أمناء المكتبات واختصاصيي المعلومات عند تجميع البيانات الببليوجرافية وتجهيزها من أجل إعداد أدوات تُيسِّر البحث والوصول للمعلومات المُسجَّلة على وسائط (المعرفة الصريحة)؟ ماذا عن الأنواع الأخرى للبيانات؟ وماذا عن المعرفة غير المُعلَّنة (الضمنية)؟ وهل سيظل الباحثون في العالم العربي في وَضْع تَرَقُّبٍ وَسَعْيٍ للارتقاء تكنولوجياً بحذرٍ وخوفٍ من الفناء؟ هذا فضلاً عن الوقاية بمطلَّة المعلومات والسَّيرِ قُدماً بِفِكْرِ المكتبات. والنصيحة تُكْمُنُ في الخروج من الصندوق الذي يَجَلِّي في انحصار عمل اختصاصي المعلومات في الوطن العربي داخل حفظ وتنظيم واسترجاع الذاكرة الخارجية (المعلومات المُسجَّلة على وسائط فقط)، فهل من نوايا للخروج من الصندوق؟